I - درس النصوص (14 نقطة)

أ - النص :

يقول سعد الله ونوس في نص مسرحي بعنوان "سفر الأحزان اليومية" :

(1)

(إضاءة على غرفة "دلال"... تظهر الفارعة، ثم تتبين دلال تجلس في حالة غياب...)

– **الفارعة** : اتسعت حملة الاعتقالات، وازداد عدد البيوت المنسوفة، وكنت لا أكاد أستقر في مكان حين أفرج عن دلال. منذ رأيتها أدركت فظاعة ما حل بها، خلال أيام استلوا شبابها ورموها في كهولة مبكرة. كانت هادئة وصامتة، كان فيها وقار مرعب يشبه اللغم الموقوت. أهمر عليها بالأسئلة، فتحملق في مترفعة عن الإجابة. (إلى دلال) – قولي ...ماذا فعلوا بك ؟

(صمت)

– ماذا أرادوا منك ؟ عم سألوك ؟

(صمت)

– **دلال** : هذه الرائحة.. هذه الرائحة..

– **الفارعة** : أية رائحة ؟

– **دلال** : رائحة لا تزيلها عطور مصر والشام، ولا تغسلها مياه الأردن والفرات.

– **الفارعة** : هل أهيئ لك الحمام ؟

(صمت)

– **الفارعة** : تكلمي ..أصرخي ..لا تحصري الرعب في قلبك.

(صمت)

– **الفارعة** : يجب أن تخبريني، هل عرفت شيئا عن إسماعيل ؟

– **دلال** : لا يجبر إناء الخزف إذا كسر.

– **الفارعة** : ماذا تعنين ؟ هل حدث له شيء ؟

– **دلال** : لا يستطيع المرء أن يخلع بدنه كما يخلع سروالا وسخا.

– **الفارعة** : ولكن ماذا جرى ؟

(صمت)

(2)

– **الفارعة** : خفت من هدوئها وعباراتها المفككة، ولم ألحظ أنها خلف وقارها الصامت كانت تستكمل مخاضها.

(تتغير الإضاءة)

– **دلال** : الأرض ضيقة يا خالة.

– **الفارعة** : إنها أرضنا.

– **دلال** : أرضنا التي لا نملك فيها حتى أجسادنا.

– **الفارعة** : أعرف أن تجربتك كانت قاسية.

– **دلال** : الأرض لا تتسع لنا ولهم، إما نحن وإما هم.

– **الفارعة** : الأرض مباركة، لولا نزعة العدوان لاتسعت للجميع.

– **دلال** : الأرض أضيق من القبر إذا لم يزولوا، إما نحن وإما هم.

– **الفارعة** : يا بنتي ...لولا الصهيونية لما كانت بيننا وبين اليهود عداوة.

– **دلال** : وهؤلاء الذين يحاربون، ويعذبون، وينتهكون كل شيء...من يكونون ؟ ألديك ميزان للقلوب.. لا..إما نحن وإما هم.

– **الفارعة** : هذه عبارات قد تتحول ضدنا.

– **دلال** : لا أحبك حين تتفاصحين يا خالة. – **الفلوعة** : لا أدري : ...هذا ما تعلمته من الشباب، قالوا لي : نحن مناضلون ولسنا قتلة، قضيتنا عادلة، وهدفنا أن ندحر الصهيونية لا أن نقتل البشر. – **دلال** : وهل إسرائيل شيء والصهيونية شيء آخر؟ .. – **دلال** : رائحة غريبة تملأ أنفي وجوفي ومسامي.. ختمت إسرائيل هويتها على جسدي، ولن يمحو هذا الختم الرهيب إلا الموت. ما عرفته يا خالة يكفيني. وأنا الآن جاهزة. خذيني إليهم.	– **الفلوعة** : ألا تتمهلين قليلا ؟ – **دلال** : ولم التمهل ؟ – **الفلوعة** : هل فكرت في الأمر وعزمت ؟ – **دلال** : كل العزم. – **الفلوعة** : وانضمت إليهم، حملت يأسها كالحقيبة وانضمت إليهم، بقي مفتاح وغرفة فيها رائحة مولية وعبارة لا ينقطع لها رنين : إما نحن وإما هم. (يتلاشى الضوء عنها)

مصدر النص : الاغتصاب. دار الآداب – بيروت. الطبعة الأولى /1990. ص : 58 وما بعدها (بتصرف).

صاحب النص :سعد الله ونوس : كاتب وناقد مسرحي سوري، من أعماله المسرحية : حفلة من أجل خامس يونيو، سهرة مع أبي الخليل القباني، الملك هو الملك ....

شروح مساعدة : – سِفْر : كتاب. – تتفاصحين : تتكلفين الفصاحة. – المنسوفة : المهدمة. – ندحر : نهزم.

ب. الأسئلة :

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص المسرحي، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، مع الاسترشاد بالمطـــالب التالية :

- صياغة تمهيد مناسب يتضمن تطور الفن المسرحي في الأدب العربي الحديث، مع وضع فرضية لقراءة النص (نقطتان).
- جرد الأحداث البارزة لهذا النص المسرحي، وإبراز مظاهر الصراع الدرامي فيه (نقطتان).
- تحليل النص على مستوى : (النموذج العاملي – شكل الحوار ووظيفته – أفعال الكلام ووظائفها ...)(6 نقط).
- تركيب نتائج التحليل، وإبراز مدى تمثيل النص للجنس الأدبي الذي ينتمي إليه (4 نقط)

II - دراسة المؤلفات (6 نقط)

يقول الدكتور غالي شكري معلقا على رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ :

«إن رمزية "اللص والكلاب" تكمن في بنائها التعبيري ككل خلال معادلته لواقع موضوعي شامل ؛ أي أن سعيد مهران ورؤوف علوان ونور وغيرهم من شخصيات "اللص والكلاب" مجرد أدوات تعبيرية في يدي الفنان يصوغ بها عالما كاملا يرمز في شموله إلى عالم آخر...».

• المنتمي. (دراسة في أدب نجيب محفوظ).مكتبة الزنادي. الطبعة الأولى / 1964. ص : 258

انطلق من هذه القولة النقدية، و مما درسته حول رواية "اللص والكلاب"، ثم أنجز ما يلي :

– التعريف بالشخصيات المذكورة في القولة، وإبراز العلاقات القائمة بينها.

– رمزية هذه الشخصيات في علاقتها بالواقع الموضوعي.